

## متطلبات المنظومة الرياضية في صناعة الأبطال

أكاديمي / ريسان خريبط  
academyrissan@hotmail.com

(في دراسة سابقة نشرت على موقع الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة خاصة بصناعة الأبطال تضمنت الجانب المالي والدعم الحكومي والقطاع الخاص واهتمام الدول بالجانب الرياضي والثقافة الرياضية للمجتمع وإخفاق العرب رياضيا أما في هذه الدراسة التي ننشرها على شكل حلقات نتطرق لموضوع انتقاء المواهب الرياضية بجوانبها المتعددة)

### الحلقة الأولى

إن منظومة صناعة البطل الرياضي تستهدف الأطفال والناشئين اللذين يتمتعون بمقومات النجاح في النشاط الرياضي المعين عن طريق الاكتشاف المبكر للمواهب فإنها تعتمد على المتغيرات الثابتة أو ذات الثبات النسبي , ونقصد بالثبات النسبي هنا إن الصفة أو القدرة أو السمة المختارة كأحد محددات الانتقاء لها صفة الاستمرار دون أن تفقد تمايزها النسبي نتيجة للتأثر بسبب أو بآخر خلال مراحل التدريب حتى سن البطولة .

ونمط الجسم من أكثر محددات الانتقاء ثباتا إن لم يكن أكثرها على الإطلاق , إن منظومة صناعة البطل الرياضي تتطلب بناءً جسيما مناسباً وبرامج تدريب وممارسة مكثفة , فالمدرّب مهما بلغت مهارته لن يستطيع أن يصنع بطل من جسم غير مؤهل لذلك يجب أن يتمتع الرياضي بنمط جسيمي مناسب لنوع الرياضة  
برامج التدريب والممارسة لها جدوى وعائد مضمون

و كثيرا ما نشاهد برامج جسمية مثالية لكنها لاتصل  
برامج التدريب والممارسة المخصصة لها.

والعكس صحيح أيضا فكثيرا ما نشاهد لاعبين  
لكنهم لا يصلون إلى مرتبة البطولة الرياضية لكون

إلى مرتبة البطولة لضعف  
يتدربون كثيرا وباستمرار  
أجسامهم لا تؤهلهم لذلك .  
الرياضي هو نمط الجسم إذ  
ان التغذية تظل عامل ثابتا او  
الشديد . لذلك فإن نمط الجسم  
حدود النمط بمكوناته الثلاثة  
العضلة وتخفيف السمنة من  
الباحثين بتحديد مواصفات  
للمدربين في عملية انتقاء

لنمط العضلي لا يتوقع ان  
مع نمط جسيمي غير مباشر

نظرية انتقاء الرياضيين ,



إن اول عمل للمنظومة الرياضية في صناعة البطل  
أن نمط الجسم لا يتغير على مدار حياة الشخص طالما  
في حدود التغيير العادي , وعدم الاضطراب المرضي  
لن يحدث فيه تغير درامي لكن التغيير قد يحدث داخل  
( سمين – عضلي – نحيف ) لذلك يمكن زيادة نسبة  
خلال برامج التدريب المكثفة والتغذية المقننة فقد اهتم  
أنماط الأجسام بكل لعبة وفعالية رياضية لتكون قودة  
المواهب .

ان مدرب كرة القدم الذي لا يستطيع التمييز بالنسبة  
يكسب مبارياته والمدرّب العاقل لا يضع وقته وجهده  
بالنجاح .

لذلك فان النمط الجسيمي يتميز بالثبات النسبي بحسب

ولكون نظرية الانتقاء الرياضي تعتمد على محددات ثابتة او شبه ثابتة ممكن ان نتنبأ بوجودها اذا كان الناشئ سيصبح بطلا في المستقبل ام لا وان المحددات الجسمية (الوراثية ) هي من أكثر المحددات ثباتا فمثلا محددات الطول الكلي للجسم وطول الذراعين والرجلين والكتفين تتمتع بثبات نسبي قدره 90% والقوة العضلية لها ثبات نسبي جيد اذا ما قيست بسن 13 الى 15 سنة والمرونة اذا قيست في سن 14 – 16 سنة وبناءً على ذلك فان هنالك اختلافات في مدى الثقة بالتنبؤ في المستقبل بين المحددات البدنية باعتبارها من المحددات المهمة في الانتقاء الرياضي .

ويمكن الجزم بان المحددات الوراثية أكثر قدرة على التنبؤ مقارنة مع المحددات الأخرى التي تتأثر او يمكن ان تتأثر بالمؤثرات البيئية عموما .

بالرغم من ان التدريب الرياضي يؤثر في فسيولوجيا الجسم الا ان عامل الجينات له الدور الأكبر في مستوى اللاعب وبذلك نجد بان الجينات لها جذور ممتدة في تحديد الموهبة الرياضية وان للجينات دور في التنبؤ بالمستوى الرياضي فمثلا ان النمو البدني للأطفال تحت الظروف العادية لكل من درجة النمو وسرعته يعتمد بالدرجة الأولى على الجينات .

والجينات لها دور مهم في معدل وسعة الاستجابة للاستثارات التي لها صفة الاستمرارية ويمكن التعرف على الخلل في بعض الجينات من حيث الطول والقصر للقامة ومن خلال البصمة الوراثية يمكن تجنب انتقاء لاعبين يحتمل إصابتهم بأمراض وراثية ويمكن التعرف على اللاعبين المناسبين للرياضة المناسبة من خلال اللياقة العضلية وكذلك يمكن معرفة الدلالات الجينية من خلال قرحق العين في التعرف على القدرات الحركية لصغار السن وتوجيههم للرياضة المناسبة.

يمكن القول بان الاتجاز الرياضي يحصل نتيجة التفاعل المشترك بين العوامل الوراثية وتأثير الوسط الخارجي على الرياضة .

ونرى المدربين الاختصاصيين والمدربين العاملين في حقل التربية البدنية يختلفون في إعطاء الأفضلية لعامل الوراثية والتدريب , إذ يعطي قسم منهم عامل الوراثية أهمية كبيرة فيما يعطي القسم الآخر أهمية كبيرة للعوامل الخارجية مثل العمر, التدريب , ولكن هنالك الكثير من المدربين اللذين يعطون الأفضلية للتفاعل المشترك بين العوامل الوراثية والخارجية , وهذه مشكلة صعبة للغاية في إيجاد موهوبين يجمعون بين الصفات الوراثية والصفات البدنية فعلى سبيل المثال اننا نبحث عن شخص طويل القامة ومثل هذا الطول عموما لا يوجد الا بنسبة 1% وإذا أردنا ان نبحث أيضا عن صفة أخرى من الصفات البدنية الضرورية مع الطول ولتكن السرعة مثلا فنحن لا نستطيع ان نعثر على هذا الشخص الطويل القامة والسريع الا من خلال اختيار عشرة الاف شخص حتى نتمكن من الحصول على صفة السرعة والطول. وإذا أردنا ان نضيف صفة أخرى الى الطول والسرعة ولتكن الرشاقة مثلا فنحن قد لا نحصل على ذلك الا من خلال اختيار مليون شخص من البشر كي نحصل على 1% أو 2% لديهم صفات الطول والسرعة والرشاقة معا . ومن الجدير بالذكر ان الصفات النموذجية لا يمكن ان تكون متكاملة ومثالية وبالأخص اللياقة البدنية لكن ذلك لا يمنع وجود الصفات النموذجية الخاصة بالرياضيين ومدى صلاحيتهم لتلك الالعاب . ان الموهلات والإمكانات الخاصة بالرياضيين لا يمكن ان تكون وراثية دائما إذ انها غالبا ما تتكون اثناء عملية النمو التي مر بها الرياضيون ويمكن القول فقط ان الصفات التشريحية الفسلجية قد تكون وراثية . كما ان هنالك الكثير من المربيين يعتقدون ان الطفل يلد كالورقة البيضاء , من هذا ينتج بان الناس يولدون متساويين من ناحية الموهلات والإمكانات , أصحاب هذا الرأي يقولون ( بانه ليس هناك تلاميذ كسالى وانما هناك معلمون كسالى ) وعلى هذا الأساس فان كل شي يعتمد على طرق التعليم والتدريس ومستوى المعلم والمدرسة وطرقه لتربوية . ولا شك فان ممثلي هذا الرأي ينفون الفوارق بين الناس ومن هنا اكتسبت مسألة الاطفال التوائم أهمية كبيرة في بحوث المربيين وبالأخص في مجال التربية الرياضية.